الأمم المتحدة

A/63/516–S/2008/683

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
3 November 2008
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والستون
البندان ١٣ و ١٨ من جدول الأعمال
النزاعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي
الحالة في الأراضي المحتلة بأذربيجان

مجلس الأمن
السنة الثالثة والستون

رسالة مؤرخة ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

تفيد تقارير إعلامية أن القوات المسلحة الأرمينية قامت في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ بمناورات عسكرية في منطقة ناغورني - كاراباخ وفي أراض محتلة أخرى بجمهورية أذربيجان، وذلك بحضور رئيس جمهورية أرمينيا، سيرج سرغسيان، ووزير الدفاع في حكومة أرمينيا، سيران أوغانيان. وقدم الجانب الأرميني إيضاحات بشأن أهداف هذه المناورات. فقد أوضح ممثلو النظام الانفصالي التابع لأرمينيا في الأراضي المحتلة أن المناورات لم يكن لها من هدف سوى إعداد عمليات هجومية، بما في ذلك شن عمليات عسكرية وإعادة انتشار القوات خارج الأراضي المحتلة في عمق أذربيجان.

وفي ضوء ذلك، يجب توجيه الانتباه إلى أن المناورات العسكرية والبيانات العدائية المذكورة تأتي في وقت يبذل فيه المجتمع الدولي جهوده لتسوية النزاع وتبرهن على أن أرمينيا بعيدة عن التفكير في اتباع طريق السعي بحكمة ورزانة إلى تحقيق السلام.

وعلى خلاف البيانات المتعددة لسلطات يريفان التي تفيد أن أرمينيا لا تشارك مباشرة في النزاع مع أذربيجان، هناك مجموعة من الأدلة المقنعة على عدوان أرمينيا العسكري

041108 041108 08-58441 (A)

المباشر على أذربيجان. فحسب الأدلة المتاحة، تعد المناورات العسكرية في الأراضي المحتلة بأذربيجان، التي أجريت بحضور رئيس أرمينيا ووزير دفاعها، دليلا آخر على السيطرة العسكرية والسياسية الفعلية التي تمارسها أرمينيا على الأراضي المحتلة بأذربيجان، إما مباشرة من خلال قواتها المسلحة أو بطريقة غير مباشرة من خلال النظام الانفصالي التابع لها، الذي يستمر في الوجود بفضل ما تقدمه له أرمينيا من دعم عسكري وغيره.

ويجدر بالإشارة في هذا الصدد أن مجلس الأمن أكد مجددا، في القرارات ٨٢٢ (١٩٩٣) و ٨٥٣ (١٩٩٣) و ٨٧٤ (١٩٩٣) و ٨٨٤ (١٩٩٣) التي اتخذها على إثر هجوم مسلح على أذربيجان تلاه احتلال أراضيها، احترام سيادة جمهورية أذربيجان، وسلامتها الإقليمية، وحرمة حدودها الدولية، وطالب بالوقف الفوري لجميع الأعمال العدائية وكذلك بالانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط لقوات الاحتلال من جميع المناطق المحتلة بجمهورية أذربيجان.

وفي ١٤ آذار/مارس ٢٠٠٨، اتخذت الجمعية العامة القرار ٢٤٣/٦٢ بشأن الحالة في الأراضي المحتلة في أذربيجان. وأكدت الجمعية، التي يساورها بالغ القلق إزاء كون التراع المسلح في منطقة ناغورني - كاراباخ وحولها في جمهورية أذربيجان يواصل تعريض السلام والأمن الدوليين للخطر، أكدت من جديد استمرار الدعم القوي لسيادة جمهورية أذربيجان وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دوليا، وطالبت بانسحاب جميع القوات الأرمينية انسحابا فوريا وكاملا ودون شروط من جميع الأراضي المحتلة في جمهورية أذربيجان.

ولم تنفذ أرمينيا أيا من القرارات المذكورة، وتواصل اتخاذ تدابير بهدف توطيد وضع الاحتلال القائم وتدعيم وجودها العسكري في الأراضي المحتلة بأذربيجان.

وبتوجيه الانتباه إلى الأعمال الاستفزازية لأرمينيا في الأراضي المحتلة بأذربيجان ودعايتها العلنية للحرب العدوانية والتهديد باستخدام القوة، تنتظر جمهورية أذربيجان من الدول الأعضاء أن تقنع أرمينيا بالكف عن سياساتها الهدامة، وتحترم معايير ومبادئ القانون الدولي المقبولة عموما وتتفاوض بحسن نية من أجل التوصل إلى حل دائم للتراع.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها من وثائق الجمعية العامة، في إطار البندين ١٣ و ١٨ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أغشين **مهدييف**
السفير
الممثل الدائم